اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع

إسراء عبد المقصود عبد الوهاب
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، والكشف عن الفروق بين الذكور والأناث فى اليقظة العقلية والتدفق النفسي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى أسهام اليقظة العقلية فى التنبؤ بالتدفق النفسى لدى عينة ضعاف السمع.

الإجراءات: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٦٠) طفلا وطفلة من الأطفال ضعاف السمع منهم ٣٠ ذكور بمتوسط عمرى قدره ١١,٦ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٤، و٣٠ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١١,٥ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٧، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

الادوات: وتم الاستعانة بأستمارة بيانات أولية (أعداد الباحثة)، ومقياس اليقظة العقلية لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، ومقياس التدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة).

النتائج: وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من الأطفال ذوى الضعف السمعى على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ضعاف السمع، ودرجاتهم على مقياس التدفق النفسى للأطفال ضعاف السمع، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية فى اتجاه الذكور. كما أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسى وفى اتجاه الذكور، وأمكن التنبؤ بدرجات التدفق النفسى من درجات اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية، التدفق النفسي، الأطفال ضعاف السمع.

Mental alertness and its relationship to psychological flow in a sample of hearing impaired children

Objectives: The study aimed to reveal the nature of the relationship between mental alertness and psychological flow in a sample of hearing-impaired children of both sexes, and to reveal the level of mental alertness, psychological flow of the study sample, and the differences between males and females in the two variables of interest, and the study aimed to reveal The extent to which mental alertness contributes to predicting psychological flow in a sample of the hearing impaired.

Procedure: This study relied on the comparative descriptive approach.

Sample: The study sample included (n= 60) children and a girl from children with hearing impairment, including 30 males and 30 females whose ages ranged between (9- 12) years with an average age of 000 A standard deviation of 000, and they were intentionally chosen A primary data form (the researcher's numbers), a measure of mental alertness for children with hearing impairment (the researcher's preparation), and a psychometric flow scale for children with hearing impairment (the researcher's preparation) were used.

Results: The results indicate a statistically significant positive correlation between the study sample scores of children with hearing impairment on the mental alertness scale of hearing- impaired children, and their scores on the psychometric flow scale for children with hearing impairment, and that there are statistically significant differences between the mean scores of males and females of children with hearing impairment On the scale of mental alertness in the direction of males. There are also statistically significant differences between the mean scores of males and females on the psychometric flow scale and in the direction of males, and since they are two positive variables, each of them has an effect on the other and thus can predict the level of psychological flow and the level of mental alertness of the study sample of children with hearing impairment.

Key words: Mental Alertness, psychomotor flow, Hearing impaired children.

مقدمة:

فرضت التغيرات السريعة ووتيرتها المتلاحقة على الأطفال ضعاف السمع فى عصرنا الحالى أن يواكبوا تلك الطفرات الهائلة بل ويتعايشوا معها أيضا، بأن يبتكروا وسائلهم الخاصة التى تساعدهم على التكيف مع هذه التغيرات، لذلك كان لا بد من أن يطوروا من أنفسهم حتى يمكنهم استيعاب ما يواجههم من مواقف جديدة، بل أن العلوم الانسانية شهدت تطورا مستمرا لتقدم الأطفال ضعاف السمع للتعرف على الطرق المثلى للتعامل مع هذه التغيرات حتى لا يصابوا بأى أنتكاسات نفسية أو أجتماعية، فنوعية المشكلات غير المألوفة التى يواجهها الأطفال ضعاف السمع، لا يكفى حلها بالأسلوب الاعتيادى والخبرات السابقة، بل يحتاجوا إلى طرق جديدة لحل هذه المشكلات، وتعد عناية أى مجتمع من المجتمعات بالفئات الخاصة هو المعيار الذى يمكن الحكم به على مدى تقدم هذا المجتمع، كما تلقت قضية الإعاقة والمعاقين بصفة عامة الاهتمام فى السنوات القليلة الماضية وهو اهتمام غير مسبوق بتربية المعاقين بمختلف فئاتهم سواء فى الدول المتقدمة أو الدول النامية، ويمثل المعاقين سمعيا وضعاف السمع قطاع مهم من ثروة البلاد البشرية، وطاقة إنتاجية معطلة إن لم يتم استغلالها واستثمارها فى بناء المجتمع.

وتعد حاسة السمع من أهم الحواس التى يستند إليها الأطفال لتفاعلهم وتواصلهم مع المحيطين بهم، ومع المجتمع ككل، فالسمع يؤدى دورا هائلا فى النمو الاجتماعى والانفعالى والفكرى للأطفال، إلا أن ضعف السمع يودى لإعاقة تقدمهم، مما ينتج عنه مشكلات فى التعليم والسلوك فى وقت مبكر من عمر الطفل، كما يؤثر على تواصله مع المجتمع، وقد يحرم الطفل ضعيف السمع من وسيلة الإدراك لما يجرى من حوله كأى طفل عادى فى مظهره الخارجي، ونقص قدرته على السمع أو فقدانها قد لا يلفت نظر الآخرين له. (Golos, 2006)

ويظهر تأثير ضعف السمع عند الطفل على نموه اللغوى والمعرفى وتحصيله الدراسي، وخصائصه الصوتية وقدرته على الكلام (إيمن فوزى، ٢٠٠٦)، كما يودى إلى شعوره بالقلق وقلة احترام الذات والشعور بالعزلة والاكتئاب، وبذلك فالتدخل المبكر لمعالجة هذه المشكلات يمكن من خلال استخدام طرق حديثة لتفادى المشكلة بالاستعانة بالمعينات السمعية للتقليل من المشكلة (أمانى عبدالسلام، ٢٠٠٥)، وفى هذه الحالة يحتاج الأطفال ضعاف السمع إلى تنمية القدرات الإدراكية والانتباه والتركيز عن قصد فى نفس اللحظة الحاضرة دون اصدار أحكام تقيمية وتقبل كل الخبرات الايجابية والسلبية. (Brown& Ryan, 2007, P.2)

وتتفق الآراء فى أن الطفل ضعيف السمع فى أمس الحاجة للفهم والأخذ بيده عن طريق أساليب التواصل والمساعدة على التكيف مع المحيطين به، والتعايش معهم (ماجدة عبيد، ٢٠٠٩)، وفى ظل ذلك التقدم المعرفى والتطور التكنولوجى الهائل فى المجالات التربوية والعلاجية، وزيادة انتشار مشتتات الانتباه وكثرة الضغوط، وعدم قدرة الطفل ضعيف السمع فى وصف وفهم وتفسير سلوكياتهم للآخرين، وعدم قدرتهم على إحداث توازن بين مهارتهم الإدراكية وبين تحدياتهم، مما دفع الباحثين فى مجال علم النفس بالبحث عن عوامل تساعد الطفل فى تزويد مهاراته وقدراته وحسن تواصله مع الآخرين، والاهتمام بصفة عامة بالمفاهيم الايجابية للسلوك، وهذا ما دعا الباحثة إلى الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال ضعاف السمع من خلال الاهتمام بالمفاهيم الايجابية للسلوك فى علم النفس، ويعد مفهوم اليقظة العقلية ومفهوم التدفق النفسى من المفاهيم الحديثة فى مجال علم النفس الايجابى ويمكن اعتبار كل منهما منبئا قويا بمخرجات الصحة النفسية، وتأثيره قوى فى الأداء والتوافق، وحاجزا ضد الضغوط النفسية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات الارتباطية (النشيمى الرويلى، ٢٠١٩) فى هذا المجال، والتى أسفرت عن وجود علاقة إيجابية اليقظة العقلية والتدفق النفسي، ويهدف التدفق النفسى إلى تعزيز الجوانب الايجابية فى شخصية الطفل المعاق سمعيا، ويمثل ظاهرة إيجابية باعتباره خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الطفل نفسه أثناء عملية التدبر والتفكير وإعمال العقل فى حل بعض المشكلات، فيذوب الطفل فى تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات بوعى ويقظة مقترنا بحالة من النشوة والابتهاج، ومن خلال ذلك تصبح حياة الطفل المعاق سمعيا حياة هادفة وجديرة بأن تعاش.

ففى مصر قامت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مع وزارة التربية والتعليم بتطوير خدمة من البرامج التى تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة، وتسهيل الوصول إلى المعلومات والتفاعل مع المجتمع، وذلك لكسر حاجز التواصل بين الطفل المعاق سمعيا وبين المجتمع، وقامت كل من وزارة التربية والتعليم مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتوزيع مشروع نظام التواصل على ٢٠٠ مدرسة للمعاقين سمعيا وتعاونت مع قطاع التدريب المهنى على وضع قاموس الكترونى موحد كبرنامج رئيس فى تدريب المعلمين بعدد ٥٠٠٠ معلما كمبادرة لكيفية التعامل والتواصل مع المعاقين سمعيا وضعاف السمع. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧) وترتبط اليقظة العقلية إيجابيا بالتدفق النفسى بوصفهما مفهومان إيجابيان فى الاهتمام بجودة الحياة الانفعالية والتحكم والضبط الذاتى حتى يصل الطفل إلى والقدرة على إنجاز نشاطه ومهامه المدرسية. (Ritchie& Bryant, 2012)

وتسهم اليقظة العقلية فى غرس المهارات الإيجابية بوصفها متغير إيجابى له دور فعال فى صحة الطفل النفسية، فالطفل اليقظ عقليا يشعر بعواطفه وانفعالاته بشكل واضح ويستطيع تخطى الأمور السلبية فى حياته، وفى هذه الحالة يحتاج الطفل ضعيف السمع للشعور بالتدفق النفسى الذى يجعله فى حالة مرنة من الانفتاح على الجديد، وهى عملية لابتكار أشياء جديدة ومختلفة بين اليقظة العقلية وبعض المظاهر والمؤشرات الدالة على الصحة النفسية، فقد ارتبطت إيجابيا بالطموح، وتحمل الضغوط وفاعلية الذات، والانجاز المدرسي، والتوافق النفسي، والانجاز الدراسي. (Langer, 2002, P.125)

ويعد التدفق النفسى خبرة ذاتية شخصية ذات قيمة، فتدفق الخبرات الانفعالية الإيجابية اثناء ممارسة الأنشطة المختلفة يمثل حالة نفسية سارة تحدث فى الحياة اليومية للطفل ويمكن أن يشعر بها فى المدرسة (إبراهيم المغازى، ٢٠١٥، ص٤١)، وهو حالة نفسية داخلية يشعر الطفل فيها بالتوحد مع المهمة والتركيز التام فيما يقوم به من أداء والأندفاع بحيوية مع الأحساس بالنجاح (بثينه الولانى، ٢٠١٥، ص١٤٤). فإذا مارس الطفل خبرة التدفق يجد نفسه فى أعلى شعور بالسعادة، وأنه قادر على السيطرة على الأمور، وزيادة ثقته بنفسه، وتحقيق درجات التركيز والأندماج فى المهمة لحل غموضها (إيناس محمود، ٢٠١٥: ٢٩٥- ٢٩٦).

وفى ضوء ما سبق سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع حيث لمست الباحثة ندرة فى الدراسات العربية أو الأجنبية (فى حدود علمها ما اطلعت عليه) تناولت هذه العلاقة، مما يجعل من هذه الدراسة إضافة علمية تأمل الباحثة عموم الاستفادة منها.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من أهمية موضوع اليقظة العقلية وعلاقته بالتدفق النفسى بوصفهما مفهومان يعتبران من مؤشرات الصحة النفسية والرضا النفسي، وأن أى ضعف فيهما يعتبر منبئا لظهور العديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية، ففى ظل المنظومة التربوية فى عالمنا العربي، فالحاجة ماسة إلى إعادة النظر فى أهدافها ومضامينها ووسائلها لتكون هذه المنظومة أداة تطوير وتغيير بناءه لمواجهة عصر العولمة، ومن ثم الاهتمام بغرس كل أصناف العوامل النفسية وكل ما يرتبط به من كفاءات وقدرات لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال أعدادهم وتكوينهم مما له من أمر حيوى يفرض نفسه اليوم قبل أى وقت مضي، كما أن هناك ارتباط سالب بين إدراك الطفل للضغوط الحياتية وارتفاع نسبة القلق لديهم. ويزيد هذا القلق لدى الاطفال ضعاف السمع فعدم فهم مشاعرهم يودى لضعف الألفة والثقة بالنفس والشعور بعدم الأمان، ورغم تقدم المجتمعات إلا أن المشكلة لا تزال قائمة، وقد أتضح أن الإعاقة السمعية للطفل تنعكس بالسلب على توافقه الاجتماعى حيث يكون أكثر انطواء وعزله عن المجتمع (وحيد مصطفى، ٢٠٠٣)، كما أن اكتشاف ضعف السمع عند الأطفال يجلب كثير من الضغوط والتحديات النفسية سواء للوالدين أو

للطفل نفسه فيما بعد، مما يواجه الوالدين من ضغوط وتحديات عديدة منها طرق جديدة للتواصل مع أبنائهم والاستعانة بالمعينات السمعية والاندماج بشكل أكبر فى صنع القرارات التعليمية التى تخص الطفل ضعيف السمع والاستعانة بالأخصائين والتربوين، وتعتبر هذه الضغوط بمثابة أحداث طفولية غير سارة يمر به الطفل ضعيف السمع وتتضمن الرفض والنكران فيؤديان إلى الشعور بعدم الأمان وتوقع الخطر وانخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس وانخفاض تقديره وإدراكه للإحداث الضاغطة من حوله فيقلل من قدرته على مواجهة تلك الإحداث، ويعد ضعف السمع بالنسبة للطفل بعد اكتشافه بمثابة موقف أو حدث ضاغط يؤدى لتغير فى الأدوار والتوقعات الأسرية وما يصاحب ذلك من ردود فعل انفعالية لفقدان الوالدين لآمال وطموحات مرتبطة بحياة طفلهم (عادل بن سلمان، ٢٠٠٨).

كما أشار المركز العالمى للإحصاءات الصحة العالمية (٢٠٠٩)، إلى أن عدد المعاقين سمعيا يصل إلى ٥٠٠ مليون فرد من مجموع سكان العالم منهم حوالى ٨٠% بالدول النامية (سعد رجب، ٢٠١٧).

وتشير الإحصاءات فى مصر طبقا لتقدير وزارة التربية والتعليم عام (٢٠٠٩)، أن نسبة الصم وضعاف السمع من الأطفال تصل إلى ٠,٠٠٧%. وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ص١)، كما تشير احصائيات ٢٠١٩، أن عدد ضعاف السمع فى مصر وصل الي ٤٥٢٢٠٠٠ مليون بنسبة ٤,٧% من سكان مصر، والمحتاجون الى زراعة القوقعة ٢٤٠٠٠٠ الف بنسبة ٠,٢٥% وعدد من يتم اجراء زراعة قوقعة سنويا ١٥٠٠٠ الف سنويا بنسبة ٠,٠١٦% (الجهاز المركزى للتعبة العامة والاحصاء، ٢٠١٩).

ومما سبق تظهر العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى بوصفهما متغيران إيجابيان فكلما كان الطفل ضعيف السمع يقظ عقليا كلما زاد تدفقه النفسى، والعكس صحيح كلما انخفضت اليقظة العقلية كلما انخفض التدفق النفسى، فالطفل اليقظ عقليا لديه درجة كبيرة من الثقة بالنفس والتصرف بوعى وحكمه، ومن هنا يستطيع التعبير عن مشاعره وانفعالاته دون الاحساس بالخوف أو القلق، وبالتالى يستطيع الطفل ضعيف السمع التوازن بين مهاراته ورغباته، وقدرته على القيام بالأعمال والمهام المطلوبة منه بنجاح وهذا ما توضحه الدراسة من أهمية المشكلة التى تتصدى لدراستها وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع؟
٢. هل يختلف الذكور عن الأناث من الأطفال ضعاف السمع فى اليقظة العقلية؟
٣. هل يتباين الذكور عن الأناث من الأطفال ضعاف السمع فى التدفق النفسي؟

أهداف الدراسة:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي، ومعرفة الفروق فى اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع باختلاف الجنس.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية كالتالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولت الدراسة أحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس الإيجابى وهى اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع.

ب. أغلب الدراسات تفتقد الجوانب السلوكية الإيجابية التى تركز اهتمامها على الأطفال ضعاف السمع، ومن ثم افتقرت مجتمعاتنا إلى الدراسات النفسية التى تتناول الاطفال المعاقين سمعيا بصفة عامة وضعاف السمع بصفة خاصة، والتى تهتم بالجوانب السلوكية الإيجابية.

ج. ظهور فرع جديد من فروع علم النفس الإيجابى فى السلوك (علم النفس الإيجابى) والذى يمثل كل من اليقظة العقلية والتدفق النفسى من متغيراته المهمة، مما استوجب استيضاح علاقة المتغيرين ببعض فى مجتمعنا المصرى.

د. أن اليقظة العقلية من المتغيرات الإيجابية التى تمنح الفرد الأمل والتفاؤل والقوة والثقة بالنفس والوعى بالذات فى مواجهة الضغوط والتحديات والأزمات.

ه. أهمية المرحلة العمرية موضع أهتمام الدراسة، وهى مرحلة الطفولة إذ تعد من أهم المراحل التى يمر بها الطفل وتؤثر فى تكوين شخصيته وخصوصا الفئة موضوع الدراسة.

و. توسيع دائرة أهتمام علماء النفس حيث يمكن أن تسهم هذه الدراسة فى تقديم فهم نظرى لطبيعة المتغيرات، وتعد إضافة للمعرفة العربية فى هذا الجانب، كما توفر مراجعة دقيقة لمفهومان حديثان نسبيا هما اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاما.

ز. ومما أبرز أهمية تلك الدراسة ندرة الدراسات العربية والاجنبية التى تناولت مفهوم اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك فى حدود إطلاع الباحثة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما ينمى اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع من الذكور والأناث مما ينعكس إيجابيا على هذه الفئة من الأطفال فيما بعد.

ب. قد تفيد النتائج إلى لفت انتباه إختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتحسين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع من الذكور والإناث لدورهما الفعال فى التخفيف من الضغوط فى مواقف الحياة، وتأثيرهما الإيجابى على الأفراد، ومعرفة العوامل المرتبطة بخبرة التدفق والذى يفيد فى إعداد البرامج الإرشادية لتعزيزه لدى الأطفال ضعاف السمع.

ج. يمكن أن تفيد فى توجيه البرامج الإرشادية والتنموية التى تستهدف الارتقاء باليقظة العقلية، ووصولا لمستوى مقبول من التدفق النفسى، كما تسهم فى لفت نظر الباحثين والاخصائين إلى الاهتمام بفئة ضعاف السمع من ذوى الاحتياجات الخاصة.

د. إن تحديد سمات الأطفال ضعاف السمع فى هذه المرحلة العمرية يعد ضرورة لأولياء الأمور لتعريفهم بأفضل أساليب التنشئة وكيفية التعامل معهم.

ه. توجيه النظر لمتغير اليقظة العقلية والتدفق النفسى الذين يعدا من القوى الداخلية التى تدفع الأطفال ضعاف السمع للعمل على تحقيق النواتج التعليمية المرجوة وكيفية التعامل مع المجتمع بطريقة إيجابية.

و. تم إضافة مقياسين للمكتبة النفسية وهم مقياس اليقظة العقلية ومقياس التدفق النفسي، على أمل أن يستفيد منهم الباحثون فى مجال علم النفس.

مفاهيم الدراسة:

- اليقظة العقلية MindfulIness: إلى اليقظة العقلية بأنها عملية الوعى الكامل بالخبرات الحالية وأشار ولش (Walsh, 2005) والمشاعر والانفعالات دون إصدار أحكام عليها، مع الأخرين فى أن مفهوم اليقظة العقلية يشمل الوعى الكامل وأتفق نيل (Neale, 2006) ويساعد فى الإحساس بالخبرة لحظة بلحظة بشكل مستمر.

وتعرفها رانيه موفق (٢٠١٨)، بأنها نشاط عقلى يقوم به الطفل مركزا انتباهه عن قصد على ما يقوم به من أعمال، ويكون قادرا على التفكير بطريقة جديدة لابتكار أشياء جديدة.

ويشار إليه فى هذه الدراسة بانه "وعى الطفل ضعيف السمع وملاحظته لإحساسه

ومشاعره، وقدرته على وصفها لحظة بلحظة فى نفس الوقت الحاضر، مع عدم الخلط بينها وبين أى مشاعر أخرى تشتت انتباه وعدم الحكم عليها أو التفاعل معها باسترجاع الخبرات السابقة أثناء الإحساس بمشاعره"، وقدرته على التعامل بمرونة مع المواقف المختلفة لحظة بلحظة فى نفس الوقت، ويعبر عنه إجرائيا باستجابات الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية للأطفال (إعداد الباحثة).

- التدفق النفسي The Psychologica: هو حالة تتميز إلى حد كبير بالتركيز وترتقى لمستوى الاستغراق التام فى النشاط وتحدث من (Csikszent Mihaly, 2009) فترة لآخرى مع فقدان الوعى بالذات وبلوغه أعلى مستوى فى الأداء

ويعد التدفق النفسى هو حالة يكون فيها الطفل وكأنه فى غيبوبة، فهو يؤدى نشاطه بصفة تلقائية دون الوعى بالعالم الخارجي، وينغمس بالكامل فيه مع عدم تأثره بالظروف الخارجية ويصاحبه الشعور بالمتعة والبهجة أثناء تأدية نشاطه (أحمد ابوزيد، ٢٠١٧).

ويعرف محمد ابوحلاوة (٢٠١٨) التدفق النفسى بأنه حالة فناء الفرد فى المهام والأعمال التى يقوم به فناءا تاما ينسى به ذاته والزمن والآخرين ليتجه باتجاه المثابرة ليصل فى نهاية الأمر إلى أبداع إنسانى من نوع فريد.

ويشار إليه فى الدراسة بأنه حالة من الانغماس التام فى النشاط دون الوعى باحتياجات الذات مع فقدان الإحساس بالوقت، والسير وفق أهداف منظمة ومحددة يوازن فيها الطفل بين إدراكه لمهاراته وقدراته وبين إدراكه لتحديات النشاط المطلوب إنجازه، والانتباه إلى أى تغير يطرأ على النشاط مما يسمح له بتعديل أدائه لاستمراره فى إنجاز النشاط المكلف به، ويصاحبه شعور بالسعادة وصولا للإحساس بالنشوة مما يزيد من ثقته بنفسه ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسى للأطفال (إعداد الباحثة).

- الأطفال ضعاف السمع Hearing Impaired Children: ويعرف وحيد مصطفى (٢٠٠٣)، الأطفال ضعاف السمع بأنهم الأطفال الذين لديهم عجز جزئى فى حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية لأغراض الحياة اليومية إلا فى ظروف خاصة باستخدام معينات سمعية.

كما تعرف أمانى عبدالسلام (٢٠٠٥)، الطفل ضعيف السمع بأنه الطفل الذى يعانى من فقدان القدرة السمعية وقد يمكن تعويضها باستخدام المعينات السمعية ويمكنه التعلم بذات الطريقة التى يتعلم به الأطفال السمعيين.

وتعرف ماجدة عبيد (٢٠١٠)، الأطفال ضعاف السمع أنهم الذين فقدوا جزءا من قدرتهم على السمع بعد أن تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام وقد يحتاج هؤلاء الأطفال إلى وسائل سمعية معينة.

ويشار إليهم فى الدراسة بأنهم هم "الأطفال الذين لا يستطيعون السمع بنفس جودة الطفل العادى الذى يسمع عند عتبة سمعية (٢٠- ٣٩) ديسيبل، ولديهم فقد جزئى خفيف لحاسة السمع، ويمكنهم السمع باستخدام المعينات السمعية عند عتبة سمعية (٤١- ٥٥) ديسبل" وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما وتم تشخيصهم وفق محكات طبية وديموجرافية مختلفة.

الإطار النظرى:

- اليقظة العقلية:

النماذج المفسرة لليقظة العقلية: تعددت النماذج المفسرة لأبعاد اليقظة العقلية من باحث لآخر ويرجع ذلك لتوجه كل باحث والإتجاه النظرى الذى ينتمى إليه، فيذهب البعض إلى أنها تركيز الإنتباه فى اللحظة الراهنة، والبعض الآخر إلى أنها تعنى الإنفتاح الذهنى دون إصدار أحكام مسبقة، حيث قام على الوليدى (٢٠١٧) بعرض بعض هذه النماذج على النحو التالي:

١. نموذج لانجر (Langer, 2000) حددت أربعة أبعاد لليقظة العقلية، وهى:

أ. التمييز اليقظ: ويعنى تطوير افكار جديدة، ومبدعة من قبل الأفراد الذين يمتازون باليقظة العقلية، بخلاف الأفراد غير اليقظين الذين يعتمدون على الأفكار، والأحكام السابقة.

ب. الإنفتاح على الجديد: ويعنى ميل الفراد اليقظين إلى حب الاكتشاف، والتجريب لحلول جديدة للمثيرات غير المألوفة، مع تفضيل الأعمال التى تمثل تحدى لهم.

ج. التوجه نحو الحاضر: ويعنى تركيز الإنتباه فى موقف معين، ويفضلون الإختيارات الإنتقائية عند أداء العمل.

د. الوعى بوجهات النظر المختلفة: ويعنى القدرة على النظر للموقف برؤى مختلفة دون التوقف عند رأي؛ مما يمكنه من الوعى التام للموقف، مع اتخاذ الراى المناسب.

٢. نموذج هاكسر (Hasker, 2010) والذى يرى فيه أن لليقظة العقلية مكونين هما: التنظيم الذاتى للإنتباه فى الوقت الحاضر، والإنفتاح الذهنى والوعى الذاتى بالخبرات فى اللحظة الراهنة.

٣. نموذج براون (Browen, 2011) الذى إفترض أن لليقظة العقلية مكونين:

أ. الاول يشير إلى حالة الوعى كما هى فى اللحظة الراهنة مع الشعور الواعى الهادف.

ب. الثانى يشير إلى اليقظة فى المعالجة المعرفية للمعلومات.

- التدفق النفسي:

النظريات المفسرة للتدفق النفسي: استطاعت منى حمزة (٢٠١٧) تحديد بعض النظريات المفسرة لليقظة العقلية على النحو التالي:

١. النظرية البيولوجية الطبيعية: ويقرر مديروها أن جميع أشكال الفشل فى التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها او اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرمونى الناتج عن الضغط الواقع على الفرد. وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية بجهود كل من دارون، مندل، جالتون، كالكان.

٢. النظرية النفسية (التحليل النفسي):

أ. فرويد Frued: اعتقد فرويد أن عملية التدفق النفسى ما تكون لا شعورية أى أن الأفراد لا تعى الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتدفق نفسيا هو الذى يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية له بوسائل مقبولة اجتماعيا. فيرى فرويد أن التدفق النفسى يتحقق عندما تكون الأنا عند الفرد بمثابة المدبر المنفذ للشخصية أى أن الأنا الذى يسيطر على كل من الهو والأنا إلا على ويتحكم فيما ويدبر حركة التفاعل مع العالم الخارجي.

ب. يونج Jung: أعتقد يونخ أن مفتاح التدفق النفسى والصحة النفسية يكمن فى استمرار النمو الشخصى دون توقف او تعطيل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن فى الشخصية السوية المتوافقة.

ج. أدلر Adler: اعتقد أدلر أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات فإن بعض الأفراد ينمون ولدييم اهتماما اجتماعيا قويا ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتيم ومسيطرين على الدافع الأساسى للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

٣. النظرية السلوكية: طبقا للنظرية السلوكية فأن أنماط التدفق النفسى وسوء التدفق النفسى تعتبر مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التى يتعرض لها الفرد والسلوك، ويشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتى سوف تقابل بالتعزيز او التدعيم.

٤. نظرية علم نفس الإنسان:

أ. روجرز Rogers: يشير روجرز الى ان للأفراد الذين يعانون من سوء

التدفق النفسى يعبرون عن بعض الجوانب التى تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم.

ب. ماسلو Maslo: أكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات فى تحقيق التدفق النفسى السوى الجيد.

ج. بيرلز Perls: أكد على أهمية التنظيم او التوجيه وعلى ان يحى الأفراد دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلى بالرضاء.

- اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسي: تعد اليقظة العقلية والتدفق النفسى من مجالات علم النفس الايجابى ويتشابه كل منهما فى وعى الطفل وإدراكه لقدراته وتحدياته التى تتطلب منه تحديد أهداف واضحة مع الوعى بأى تغير يطرأ على النشاط المطلوب إنجازه فى نفس الوقت لحظة بلحظة وباسترجاع التغذية الرجعية الفورية التى تتطلب من الطفل تغيير أهدافه لانجاز العمل أو النشاط فى لحظتها بما يتناسب مع هذا النشاط من أداء، وبذلك فاليقظة العقلية هى الوعى والانتباه بالأحاسيس والمشاعر والأفكار التى تتطلب الإحساس والتعامل معها لحظة بلحظة وفى نفس الوقت بسلوكيات تتناسب مع البيئة المحيطة، وعدم الخلط بين هذه المشاعر الخاصة بالموقف وبين أى خبرات سابقة قد تودى لضعف التركيز، ولابد من الانتباه والوعى به عند أداء السلوك أو انجاز عمل ما وهذا ما أكده مفهوم التدفق النفسى بعد الحكم على الخبرات السابقة أو التفاعل معها حتى لا توثر على تركيز الطفل عند أداء النشاط المكلف به أو تودى لصعوبة انجازه.

وبذلك تشير هبه سامى (٢٠١٨). إلى وجود شرطين للدخول فى حالة التدفق هما إيجاد تحديات مدركة، أو فرص لأداء نشاط يتناسب مع المهارات والقدرات التى يمتلكها الفرد بحيث يكون التحدى متناسبا مع قدرات الفرد، فلا يتجاوز هذا التحدى المدرك قدرات الفرد، بينما الشرط الثانى هوتحديد هدف واضح قابل للتحقيق فى ضوء قدرات ومهارات الفرد مع وجود تغذية رجعية فورية عما يحققه الفرد من تقدم يقربه من الهدف، فيتضح دور التغذية الراجعة فى تنبيه الفرد بما قد ينتابه من قلق أو ملل من أجل تعديل مستوى المهارة أو مستوى التحدى أو كليهما حتى يتمكن الفرد من الخروج من حالة النفور والعودة مرة أخرى لحالة التدفق، ومن هنا يتضح أهمية وجود المهارات والقدرات لدى الطفل التى تمكنه من إستغلالها فى تحقيق أهدافه، ويلاحظ أن مفهوم التدفق النفسى يرتبط بأنشطة الحياة اليومية التى يمارسها الطفل سواء كانت فى أوقات فراغه أو أثناء يومه الدراسى وإندماجه فى الانشطة المدرسية والمجتمعية والدينية، بحيث يستغرق الطفل فى المهمة أو العمل المكلف به أستغرقا كاملا، وينسى نفسه والوسط المحيط به والزمن وكأنه فى حالة غياب عن الوعى ماعدا المهمة المكلف بها؛ فهو يتصرف بوعى كامل بهدف إنجاز المهمة أو العمل بأفضل ما يمكنه والتركيز فيها وهنا يظهر أرتباط اليقظة العقلية بالتدفق النفسى عندما يحاول الطفل أستغلال قدراته وامكاناته والتركيز والتصرف بوعى فى المهمة وانجازها دون حساب للزمن أو لاى شى أخر قد يوثر على أدائه.

وأيضا يعد التدفق النفسى من المفاهيم التى تركز على الجوانب المعرفية مثل (الانغماس، الانهماك الفكري، الاستغراق، والانتباه، اليقظة، الحضور، والتركيز، والاستيعاب، والانشغال، والتأمل، والتبرير، والتفكير العميق، والبزوغ، والإشراف، وأعمال العقل، وشد الهمم)، كما يصاحبها

مجموعة من المشاعر الانفعالية الايجابية ويرافقها عدد من المشاعر منها الشعور بالسعادة والسرور والمتعة غير المسبقة والرضا والصفاء والطمانينة الروحية والرغبة بالاستمرارية والسيطرة على الوعى (محمد ابوحلاوة، ٢٠١٨: ٢٢)، وبذلك ترتبط اليقظة العقلية بالتدفق النفسى فى الجوانب المعرفية ومنها: التأمل والانتباه والحضور والتركيز والاستيعاب والتفكير العميق) بالإضافة إلى المشاعر والأحاسيس والشعور بالسعادة والقدرة على إنجاز أى عمل بنشاط ومهارة.

كما أكدت دراسات أخرى أنه لا يمكن أن يجبر الطفل نفسه على الدخول فى حالة التدفق، فحالة التدفق يتم الدخول فيها أثناء التعامل مع نشاط ما أو أداء مهمة معينة، وهى حالة تتحقق أكثر عندما يندمج الفرد بكامل منظومات شخصيته فى أداء مهمة أو نشاط بدافعية داخلية تامة، وعرف كل منهما التدفق النفسى بأنه حالة انفعالية آنية عندما يكون فيها الفرد مندمجا تماما فى أداء عمل ما تكون فيه مهاراته وقدراته متوازنة مع متطلبات التحدى الذى يعيش فيه فى حالة تغير للوعى فى الأداء والانغماس فى هذا النشاط دون الشعور بالزمن، وبذلك لا بد من توافر ثلاث شروط للوصول لحالة التدفق.

١. أولا اندماج الفرد فى النشاط ذات أهداف واضحة، مما يجعل له مسار محدد لأداء المهمة ذات التركيب الجديد.
٢. ثانيا أن يتوفر لدى الفرد القدرة على التوازن بين المهارات التى يمتلكها مما يعطيه الثقة فى قدراته على انجاز هذا النشاط.
٣. ثالثا يتضمن النشاط أو المهمة التى يقوم به الفرد تغذية راجعيه واضحة وفورية فى نفس الوقت مما يساعده على التعامل الفعال مع أى تغير يطرأ على المهمة أو النشاط، ويسمح له بتعديل أدائه للاستمرار فى انجاز العمل أو الاستمرار فى حالة التدفق (عاطف الشربينى وأخرون، ٢٠١٩:٣٦٤).

وهى نفس متطلبات حالة اليقظة العقلية فى الوعى لحظة بلحظة لأداء الطفل والتصرف فى أى موقف أو مهمة ما بوعى تام فى نفس اللحظة بطريقة إيجابية ومناسبة دون تشتت فى انتباه الطفل لأى مثيرات أو الخلط بينهم وبين أى أفكار خاطئة أو مشاعر سلبية غير مناسبة للموقف أو للنشاط المكلف به.

دراسات سابقة:

تستعرض الباحثة فى هذا الجزء بعض الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة بمتغيرات هذه الدراسة:

- المحور الأول دراسات تناولت اليقظة العقلية لدى ضعاف السمع:

١. قام كل من أندرسون وآخرون Anderson et.al (2000) بدرسة هدفت إلى معرفة، السلوك والمبادأة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعيا وقدرتهم على التصرف فى المواقف الاجتماعية والمشكلات السلوكية لديهم ومعرفة الكفاءة الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى ٥٧ طفل معاق سمعيا، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى فقد سمعى (تام- متوسط- سمع بسيط)، ومجموعة العاديين وتتكون من ٢١٤ طفل عادى السمع، وأستخدموا كمجموعة مقارنة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد أختلافات بسيطة بين المجموعتين فيما عدا أن الأطفال المعاقين سمعيا أظهروا قدرتهم على التصرف فى المواقف الاجتماعية أقل من الأطفال العاديين

٢. قام موريس Moor's (2006) بدراسة هدفت الى التعرف على بعض الخصائص النفسية للمعاقين سمعيا وضعاف السمع، على عينة قوامها ١٠٤٠ من الأطفال المعاقين عقليا وضعاف السمع وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٢) عاما وطبق مقياس بنتر- باترسون والذى يتكون من خمسة عشر اختبارا فرعيا أدائيا، وأظهرت نتائج عن مجموعة من الخصائص المميزة للمعاقين سمعيا وضعاف السمع وهى أنهم أقل نضج ومرونة عن الأطفال العادين ولديهم أفكار سلبية حول ذواتهم ويميلون الى الآندفاعية فى سلوكاتهم، ولا يظهرون أهتمام بالاخرين ويميلون الى الانانية والفردية فى حياتهم.

٣. قامت ولاء حنفى (٢٠٢٠)، بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قدرته على وصف مشاعره والتعبير عنها واهتماماته وذلك لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، وقد تكونت العينة من ٦٠ مراهق ضعيف السمع، ٣٠ ذكور و٣٠ إناث، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) عاما، من مدرسة عمر بن الخطاب لضعاف السمع بالمنصورة، محافظة الدقهلية، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس المستوى الأقتصادى والاجتماعى والثقافى الأسرى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأختبار الذكاء غير اللفظى للصم (إعداد فايزة مكرومى، ومراجعة فاروق موسى، ٢٠١٢) ومقياس الإفصاح عن الذات لدى المراهقين

ضعاف السمع (إعداد الباحثة) ومقياس القلق الاجتماعى لدى المراهقين ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين قدرة المراهق على وصف مشاعره والأفصاح عن الاهتمامات والأمور الدراسية والمظهر البدنى والدرجة الكلية والقلق الاجتماعى، بينما الأعراض الفسيولوجية كانت العلاقة موجبة، بينما أشارت لوجود علاقة موجبة بين الإفصاح والتعبير عن الاتجاهات والأمور الشخصية والعلاقات الاجتماعية وبين القلق الاجتماعى، كما ارتبط التقييم السلبى للذات سلبيا بالأفصاح والتعبير عن الأمور الشخصية، كما وجد فروق بين الذكور والأناث فى التقييم السلبى للذات لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم تنبؤ بعض أبعاد الإفصاح عن الذات بالدرجة الكلية للقلق الاجتماعى لدى المراهقين ضعاف السمع.

- المحور الثاني دراسات تناولت التدفق النفسى لدى المعاقين سمعيا وضعاف السمع:

١. قامت مى خليفة (٢٠١٦)، بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج للعلاج بالفن فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية، وتم تصميم برنامج قائم على العلاج بالفن، وتتكون العينة من ١٢ طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية من ستة ٦ أطفال، وأخرى ضابطة من ستة ٦ أطفال، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس للموهوبين فنيا من ذوى الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على العلاج بالفن واستخدام مقياس التدفق النفسى، ومقياس مهارات التواصل الشامل، واستمارة دراسة الحالة للأطفال غير العاديين (إعداد آمال عبدالسميع)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج فى العلاج بالفن وساعد البرنامج إلى تنمية التدفق النفسى ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

٢. وقامت هدى قناوى وأمل حسونة ورشا إبراهيم (٢٠١٦)، بدراسة هدفت تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال من الأطفال ضعاف السمع من مرحلة ما قبل المدرسة من فئة ضعف السمع المعدل، وتتراوح درجة السمع لديهم ما بين (٤١- ٥٥) ديسيبل من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بإدارة شمال محافظة بورسعيد، واستخدمت ادوات منها: مقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل ما قبل المدرسة من ضعاف السمع، وبطاقة ملاحظة السلوك العنادى، وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع من مرحلة ما قبل المدرسة، وقد توصلت إلى نتائج من أهمها: فاعلية البرنامج فى تحسين التدفق النفسى لدى عينة الدراسة.

٣. قام واكفيلد وآخرون (Wakefied, et.al, 2016) بدراسة هدفت إلى تقييم الأثر النفسى للإعاقة السمعية وانعكاسها على التدفق النفسى لدى الأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع، واستخدم مقياس الاتزان الانفعالى وبلغت عينة الدراسة ٢٦٦ طفل من الأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع، ومن أهم نتائج التى أن نسبة كبيرة من الأطفال لديهم شعور بالقلق والأكتئاب، مما أدى إلى أنعكاس سلبى على التدفق النفسى والأنجاز الأكاديمي.

- المحور الثالث دراسات تناولت اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى المعاقين سمعيا وضعاف السمع:

قامت منى الزناتى (٢٠١٩)، بدرسة هدفت إلى تنمية مجموعة من المهارات منها: مهارة إدارة الوقت ومهارة أتخاذ القرار ومهارة الثقة بالنفس والتوازن بين التحدى والمهارة من خلال برنامج إرشادى هدفه تنمية مهارة إدارة الذات لدى عينة من المعاقين سمعيا، وتمثلت عينة الدراسة فى عدد ٢٠ من الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، ١٠ طالبات بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنيرة بالسيدة زينب للبنات و١٠ طلاب من مدرسة الأمل للصم بالمظلات وتمثل عمر العينة من (١٤- ١٦) عام تم اختيارها بطريقة عشوائية، وعينة تجريبية قوامها ٣٠ من الطلاب ذوى الإعاقة السمعية ١٠ طالبات بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنيرة، ٢٠ طالب وطالبة من مدرسة الأمل للصم بالمظلات عن عمر (١٤- ١٦)، وتم أختيارها بطريقة عمدية، وذلك لتطبيق البرنامج الأرشادى، وأستخدمت أدوات منها: أستمارة بيانات أولية (أعداد الباحثة)، أستبيان يقيس بعض مهارات إدارة الذات أعداد الباحثة وهى (مهارة إدارة الوقت- مهارة إتخاذ القرار- مهارة الثقة بالنفس)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أثر فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة إدارة الذات على المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى:

١. ندرة الدرسات التى تناولت بشكل مباشر اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٢. اتفقت معظم الدراسات التى تناولت أبعاد من متغير اليقظة العقلية وأبعاد متغير التدفق النفسى فى اختيار عينات من الأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع مما كان السبب فى اختيار عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع، نظرا لاحتياج هذه الفئة لدراسة المتغيرين موضوع الدراسة.

٣. لم تتناول الدراسات السابقة اليقظة العقلية بشكل مباشر بل تناولت بعض أبعاد اليقظة العقلية لدى عينة من المعاقين سمعيا وضعاف السمع.

٤. سعت الدراسات السابقة التى تناولت بعض أبعاد متغير اليقظة العقلية وبعض أبعاد التدفق النفسى ببحث علاقة تلك المتغيرات بمتغيرات أخرى وبالمقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع ونظائرهم من الأطفال العاديين.

٥. حاولت الدراسات السابقة التحقق من التاثيرات الإيجابية لبعض من أبعاد متغير اليقظة العقلية وبعض من أبعاد متغير التدفق النفسى للأطفال ضعاف السمع مما يدل على حداثة الدراسة.

٦. أهتمت معظم الدراسات السابقة بفئة المراهقين بالنسبة لمتغير اليقظة العقلية والتدفق النفسى ولم تهتم بمرحلة الطفولة.

٧. أظهرت نتائج الدراسات السابقة اتساق فى وجود ارتباط إيجابى دال بين ابعاد اليقظة العقلية وابعاد التدفق النفسى وبين متغيرات الصحة النفسية والاتزان الانفعالى وسمات الشخصية السوية والسعادة والشعور بالفرح والنشوة والتفكير الإيجابى والإنجاز.

٨. عدم وجود مقاييس حديثة تقيس اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع فى (فى حدود إطلاع الباحثة) مما دعى إلى الأهتمام بأعداد مقياس اليقظة العقلية ومقياس يقيس التدفق النفسى لدى فئة الأطفال ضعاف السمع.

٩. لاحظ أن معظم الدراسات تهتم باليقظة العقلية والتدفق النفسى عن الأطفال العاديين (فى حدود إطلاع الباحثة) مما دعى إلى الأهتمام بأعداد هذه الدراسة للأهتما بهذه الفئة من ذوى الضعف السمعى.

١٠. ندرة الدراسات التى تناولت متغيرى الدراسة وعلاقتهما ببعض كمتغيرين إيجابين مما دعا الباحثة إلى دراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى فئة الأطفال ذوى الضعف السمعى.

فروض الدراسة:

فى ضوء الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة استخلصت الباحثة فروض الدراسة الحالية وأمكن صياغتها كالتالى:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والأناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والأناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسى.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع فى كل من اليقظة العقلية والتدفق النفسى.

عينة الدراسة:

أشتملت عينة الدراسة الإستطلاعية على عدد ٣٠ اطفال ضعاف السمع من (الذكور والأناث) و٣٠ أطفال من العاديين من (الذكور والأناث) وتروحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، بهدف التحقق من صدق وثبات مقاييس.

كما أشتملت عينة الدراسة الأساسية على (ن= ٦٠) طفلا وطفلة من الاطفال ضعاف السمع، وتروحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما وقسمت الى مجموعتين ٣٠ ذكور من الاطفال ضعاف السمع بمتوسط عمرى قدره ١١,٦ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٤، و٣٠ أناث من الاطفال ضعاف السمع بمتوسط عمرى قدره ١١,٥ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٧، والذين يعانوا من فقد فى قوة السمع وتنحصر درجة السمع ما بين (٤١- ٥٥) ديسبل من الأطفال ضعاف السمع، وهولاء الأطفال بإمكانهم سماع الكلام العادى حتى مسافة خمس أقدام، وقد يحتاجون إلى معينات سمعية، وقد اختيرت هذه العينة بطريقة قصدية فى صورتها النهائية من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع- المرحلة الأبتدائية المشتركة- أدارة المطرية التعليمية- للتربية الخاصة، ومن خلال السجلات المتاحة بالمدرسة، وسؤال المدرسيين وبمعاونة الاخصائيين النفسيين والاخصائيين الاجتماعيين، تم اختيار مجموعة الأطفال ضعاف السمع وفقا للآتى: أن لا يكون لديهم أى أعاقة أخرى غير ضعف السمع، ألا تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط، ألا يكون الوالدين منفصلين، ألا يقل مستواهم الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وقد تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على معامل ذكاء ٩٠ فأكثر بعد تطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠) وقد تم استبعاد الحالات الاخرى من الاطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع الشديد، وتم من خلال الاطلاع على ملفات الطلاب المتاحة لتحديد درجة القصور السمعى، وسؤال الأخصائى ومعاونة المدرسين تم اختيار مجموعة من الأطفال ضعاف السمع وفقا للآتى:

- التكافؤ بين عينة الدراسة (ذكور/ إناث) للأطفال ضعاف السمع: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين عينة الدراسة (ذكور/ إناث) من الأطفال ضعاف السمع فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ باستخدام اختبار (ت) البارامترى لحساب دلاله الفروق بين المجموعات المستقلة كما تبين من جدول (١) التالي:

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الدراسة من الأطفال ضعاف السمع فى متغيرات التكافؤ

المجموعة / المتغير	الذكور (ن= ٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الذكاء	١٠٤,٨٥٣	٥,٦٥٩	١٠٤,٦٠٠	٥,٢٧٦	٠,٦٣٣	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٣٠,٥٠٠	١,٢٩٧	٣٠,٣٢٠	١,٢٠٣	٠,٧٥٨	غير دالة
المستوى الاجتماعي	١٢,١٨٠	٠,٩٦٢	١٢,٠٦٠	٠,٩١٣	٠,٧٠١	غير دالة
المستوى الثقافي	٨,٧٢٠	٠,٤٥٣	٨,٨٠٠	٠,٤٠٤	٠,٠٦٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الدراسة الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى هذه المتغيرات.

أدوات الدراسة:

أستخدمت الباحثة الأدوات الأتية:

١. قائمة البيانات الأولية (أعداد الباحثة): أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطلاب ذوى ضعف السمع ملحق (١) واشتملت على (أسم الطفل- السن- المرحلة الدراسية- تاريخ الميلاد- الحالة الأجتماعية للوالدين- الحالة الاقتصادية للوالدين- ترتيب الطفل- عدد الاخوة- وظيفة الام- وظيفة الاب- مستوى تعليم الأم- مستوى تعليم الأب- درجة الاعاقة- أستخدام معينات سمعية- وتعد هذه البيانات أستمارة للتعرف على الأطفال ضعاف السمع، وقد تم عرضها على ٧ من المحكمين حتى تكون فى صورتها النهائية، وتستوفى الأستمارة من خلال ملفات الطالب ذوى الضعف السمعى، والمدرسة المسئولة عنهم.

٢. مقياس اليقظة العقلية للأطفال:

مراحل أعداد المقياس: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداه سيكومترية مستمدة من البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة، بحيث تتناسب مع عينة الأطفال ضعاف السمع، كما أعد المقياس بهدف قياس اليقظة العقلية عند الأطفال ضعاف السمع، الذين تتروح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، حيث قامت الباحثة بأعداد مقياس اليقظة العقلية للأطفال ضعاف السمع وذلك لندرة المقاييس فى هذا المجال خاصة لفئة الاطفال ضعاف السمع، وفيما يلى تعرض الباحثة خطوات بناء المقياس:

- قامت الباحثة بالأطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير اليقظة العقلية (Allen, N. B, Blashki, G. Gull& One; E., 2006) وكل من سرى رشدى (٢٠٠٧)، وأسماء موفق (٢٠١٨) ودراسة رانية (Brown, KW. Ryan, R. M&. Creswell, J. D. 2007) والنورى (٢٠١٢)، وإيمن فوزى (٢٠٠٦)، أحلام عبدالله (٢٠١٣)، على الشلوى (٢٠١٨).
- كما قامت الباحثة بالأطلاع على المقاييس المختلفة والاجنبية منها والعربية ولم تجد مقياس يقيس اليقظة العقلية عند الاطفال ضعاف السمع بشكل مباشر وذلك (فى حدود إطلاع الباحثة) كما تم الإطلاع على المقاييس السابقة التى صممت لقياس اليقظة العقلية وهى: مقياس لآنجر (١٩٩٢)، ومقياس تورنتو (٢٠٠٦)، ومقياس الأبعاد الخمسة بير وسميث (٢٠٠٦) ترجمة عبدالرقيب البحيرى وآخرون (٢٠١٤)، ومقياس أحلام عبدالله (٢٠١٣) ومقياس إيرسمان ورمير (٢٠١٢)، ومقياس على الشلوى (٢٠١٨)، وقد تم الإستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد صياغتها لتتناسب مع عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بأعداد مقياس لليقظة العقلية للأطفال ضعاف السمع، وذلك لأنها عينة الدراسة الحالية، فتمثلت عمر عينة الدراسة من (٩- ١٢) سنة من الذكور والإناث ضعاف السمع من الأطفال ذوى الاحتياجات، وكان ذلك على النحو التالى:

١. قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى لكل بعد، ثم قامت الباحثة بصياغة عبارات كل بعد من أبعاد المقياس، بحيث يتضمن البعد الأول ٨ فقرات، والبعد الثانى ٨ فقرات والبعد الثالث ٨ فقرات، والبعد الرابع ٨ فقرات، والبعد الخامس ٨، وراعت الباحثة فى صياغة الفقرات الوضوح والدقة وعدم الإزدواجية.

٢. واستخلصت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظرى والمقياس التى أعدت من قبل لقياس اليقظة العقلية خمسة أبعاد كانت الأكثر انتشارا بينهم وهي (الملاحظة، والوصف والتصرف بوعى مع الحاضر، والحكم على الخبرات السابقة، والتفاعل مع الخبرات السابقة).

٣. قامت الباحثة بوضع صورة أولية لمقياس اليقظة العقلية وتنوعت صياغة العبارات بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية، وقد بلغ عدد العبارات فى الصورة الأولية ٤٥ عبارة، كما تم تحديد بدائل الإستجابة (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق)، كذلك التصحيح حيث تكون درجات البدائل السابقة

كالأتى (أوافق= ٣ درجة)، (أحيانا= ٢ درجة)، (لا أوافق= ١ درجة) وذلك حسب صياغة البند سواء إيجابى أو سلبى وانعكاس البنود فى مقياس اليقظة العقلية.

٤. كما تم عرض بنود المقياس على عدد ٧ من المحكمين المتخصصين فى مجال النفس للحكم على مدى صلاحيته ومناسبته، وصدق عباراته لقياس اليقظة العقلية عند الأطفال ضعاف السمع، وقد أدى هذا الإجراء إلى تعديل صياغة بعض البنود فى اتجاه مزيد من التبسيط وأسفر التحكيم عما يلى:

أ. الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة ٧١,٤٣% فأكثر من اتفاق المحكمين جميعهم.

ب. تم حذف العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق وهى العبارات غير مناسبة أو لها نفس المعنى.

ج. تم تعديل بعض العبارات.

د. تم التوصل للصورة النهائية للمقياس والذى تكون من ٤٠ عبارة بعد الحذف والتعديل، وتقع الدرجة الكلية على المقياس بين (٤٠- ١٢٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع اليقظة العقلية.

٥. تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس اليقظة العقلية حيث تم تطبيق المقياس على عينة من ٦٠ طفلا من الأطفال ذوى الضعف السمعى، بهدف التاكد من ثبات وصدق المقياس، وتم حساب الثبات بعدة طرق منها: معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلى، كما تم حساب الصدق بطريقة الصدق التميز بين المجموعات المتباينة.

أ. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا، والجدول التالى (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) طريقتى حساب ثبات مقياس اليقظة العقلية للأطفال

طرق حساب الثبات	معامل الثبات
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٨٦٩
معامل ألفا	٠,٨٩٦

أظهر جدول (٢) أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما أشارا إلى تمتع المقياس بثبات مقبول وبلغ معامل الإرتباط لإجمالى المقياس ٠,٨٦٩.

ب. حساب الصدق باستخدام صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: قامت الباحثة بحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس اليقظة العقلية للأطفال، ويوضح الجدول (٣) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس اليقظة العقلية

المجموعة والقيم / المكون	الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)		الأطفال عاديين (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الملاحظة	١٥,٢٨١	٢,٩٨٨	١٧,٧٣٣	٣,١٤٣	١١,٥٣٤	٠,٠١
الوصف	١٥,٠٧٣	٢,٤٢٥	١٧,٦٦٧	٣,١٥٥	١١,٢٥٤	٠,٠١
التصرف بوعى مع الحاضر	١٥,١٦٢	٢,٤٥٤	١٧,٩٣٣	٣,١٧٢	١١,٩٤٢	٠,٠١
الحكم على الخبرات السابقة	١٥,١٣٠	٢,٤٣٩	١٧,٧٣٣	٣,١٦٠	١١,٩١٠	٠,٠١
التفاعل مع الخبرات السابقة	١٤,٧٧٢	٢,٣٩٧	١٧,٤٠٠	٣,٢٧٦	١١,٧٤٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٥,٤١٨	٨,٣٣٥	٨٨,٤٦٦	٩,٤١٣	١٤,٢٣٩	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس اليقظة العقلية (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعى مع الحاضر، والحكم على الخبرات السابقة، والتفاعل مع الخبرات السابقة، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٣. مقياس التدفق النفسى للأطفال:

مراحل أعداد المقياس: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداه سيكومترية مستمدة من البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة، بحيث تتناسب مع عينة الأطفال ضعاف السمع، كما أعد المقياس بهدف قياس التدفق النفسى عند الأطفال ضعاف السمع، الذين تتروح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، حيث قامت الباحثة بأعداد مقياس التدفق النفسى للأطفال ضعاف السمع وذلك لندرة المقاييس فى هذا المجال خاصة لفئة الاطفال ضعاف السمع، وفيما يلى تعرض الباحثة خطوات بناء المقياس:

- قامت الباحثة بالأطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير التدفق النفسى مثل (Csikszentmihalyi& Mihaly1, 2009); (Baumann, N.& Schaffer, D. 2010) ودراسة هبه سامى (٢٠١٨)، محمد صديق (٢٠١١)، ألق زكى وناجى التواب (٢٠١٩)، محمد ابوحلاوه (٢٠١٨)، ووليم وآخرون (٢٠٠٩).
- كما قامت الباحثة بالأطلاع على المقاييس المختلفة العربية منها والاجنبية ولم تجد مقياس يقيس التدفق النفسى عند الاطفال ضعاف السمع بشكل مباشر (وذلك فى حدود أطلاع الباحثة) كما تم الإطلاع على المقاييس السابقة التى صممت لقياس التدفق النفسى وهى: مقياس ميهالى (١٩٩٠)، والنشيمى الرويلى (٢٠١٩)، وعبدالعزيز الموسوى وأنس شطب (٢٠١٦)، أمال عبدالسميع (٢٠١١) (Csikszentmihalyi, 2003); (Jackson and Marsh, 1996) وقد تم الإستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد صياغتها لتتناسب مع عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بأعداد مقياس للتدفق النفسى للأطفال ضعاف السمع، وذلك لأنها عينة الدراسة الحالية، فتمثلت عمر عينة الدراسة من (٩- ١٢) سنة من الذكور والإناث ضعاف السمع من الأطفال ذوى الاحتياجات، وكان ذلك على النحو التالى:

١. قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى لكل بعد، ثم قامت الباحثة بصياغة فقرات كل بعد من أبعاد المقياس، بحيث يتضمن البعد الأول ١٠ فقرات، والبعد الثانى ١٠ فقرة والبعد الثالث ١٠ فقرات، والبعد الرابع ١٠ فقرات، وراعت الباحثة فى صياغة الفقرات الوضوح والدقة وعدم الإزدواجية.

واستخلصت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظرى والمقياس التى أعدت من قبل لقياس التدفق النفسى أربع أبعاد كانت الأكثر انتشارا بينهم وهى (التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع بها- تحديد الأهداف والاندماج فيه- غياب الوعى بالذات والوقت- التغذية الراجعة الواضحة والفورية)

٢. قامت الباحثة بوضع صورة أولية لمقياس التدفق النفسى وتنوعت صياغة العبارات بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية، وقد بلغ عدد العبارات فى الصورة الأولية ٤٦ عبارة، كما تم تحديد بدائل الإستجابة (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق)، كذلك التصحيح حيث تكون درجات البدائل السابقة كالأتى: (أوافق= ٣ درجة)، (أحيانا= ٢ درجة)، (لا أوافق= ١ درجة) وذلك حسب صياغة البند سواء إيجابى أو سلبى وانعكاس البنود فى مقياس التدفق النفسى.

٣. كما تم عرض بنود المقياس على عدد ٧ من المحكمين المتخصصين فى مجال النفس للحكم على مدى صلاحيته ومناسبته، وصدق عباراته لقياس التدفق النفسى عند الأطفال ضعاف السمع، وقد أدى هذا الإجراء إلى تعديل صياغة بعض البنود فى اتجاه مزيد من التبسيط وأسفر التحكيم عما يلى:

أ. الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة ٨٠% فأكثر من اتفاق المحكمين جميعهم.

ب. تم حذف العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق وهى العبارات غير مناسبة أو لها نفس المعنى.

ج. تم تعديل بعض العبارات.

د. تم التوصل للصورة النهائية للمقياس والذى تكون من ٤٠ عبارة بعد الحذف والتعديل، وتقع الدرجة الكلية على المقياس بين (٤٠- ١٢٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التدفق النفسى.

٤. تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التدفق النفسى حيث تم تطبيق المقياس على عينة من ٦٠ طفلا من الأطفال ذوى الضعف السمعى، بهدف التاكد من ثبات وصدق المقياس، وتم حساب الثباتب عدة طرق منها: معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلى، كما تم حساب الصدق بطريقة الصدق التميز بين المجموعات المتباينة.

أ. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا، والجدول التالى (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) طريقتي حساب ثبات مقياس التدفق النفسي للأطفال

طرق حساب الثبات	معامل الثبات
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٨٤٢
معامل ألفا	٠,٧٢١

أظهر جدول (٤) أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما أشارا إلى تمتع المقياس بثبات مقبول وبلغ معامل الإرتباط لإجمالى المقياس ٠,٨٤٢.

ب. حساب الصدق باستخدام صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: قامت الباحثة بحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس اليقظة العقلية للأطفال، ويوضح الجدول (٥) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ضعف السمع والأطفال العاديين على مقياس التدفق النفسي

المجموعة والقيم / المكون	الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)		الأطفال العاديين (ن= ٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع بها	١٣,٧٣٣	١,٦١٧	١٧,٤٦٦	٢,٨٧٣	٦,٢٠١	٠,٠١
تحديد الأهداف والأندماج فيها	١٤,٥٣٣	٢,٠٩٦	١٨,٦٠٠	١,٩٥٨	٧,٧٦٤	٠,٠١
غياب الوعى بالذات والوقت	١١,٥٦٧	١,٧٣٦	١٥,٨٦٧	٢,٣٠٠	٨,١٧٣	٠,٠١
التغذية الرجعية الواضحة والفورية	١٢,٢٣٣	٢,٥١٤	١٥,٦٦٧	٣,٢١٩	٤,٦٠٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٢,٠٦٦	٤,٨٦٣	٦٧,٦٠٠	٦,٣٧٧	١٠,٦٠٩	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس التدفق النفسى (التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع به، تحديد الأهداف والأندماج فيها، غياب الوعى بالذات والوقت، التغذية الرجعية الواضحة والفورية والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٤. اختبار جامعة اسيوط للذكاء غير اللفظى: اعد الاختبار طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة، يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٨- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذى يقل معامل ذكائه عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى الضعف السمعى. وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم "ت" الدالة عند٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٣٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩

٥. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى: اعده كل من محمد ابراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦)، ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية الأقتصادى والاجتماعى والثقافى، وكل مقياس فرعى له عدة عبارات وكل عبارة لها بدائل (استجابات) تمثل وجود الظاهرة بمقدار معين وتبدأ بوجودها كاملا وتنتهى بوجودها بدرجة ضعيفة أو عدم وجودها وهذا يتوقف بالطبع على طبيعة الظاهرة المقاسة، وقد تم حساب الصدق والثبات على عينة بلغ حجمها ٥٠ من الجنسين وحسب صدق الاتساق الداخلى للمستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣). والمستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢). والمستوى الثقافى (٠,٢٣ ٠,٦٠)، وكانت جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت الدرجة الكلية ٠,٨٥ ومعامل ألفا وكانت الدرجة الكلية ٠,٨٦.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة فى شهرى أكتوبر ونوفمبر (٢٠٢٠)، بالبدء باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة الأطفال ضعاف السمع الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

وتم تطبيق أدوات الدراسة وتتمثل فى قائمة البيانات الأولية ومقياس اليقظة العقلية ومقياس التدفق النفسى على عينة الأطفال ضعاف السمع من (الذكور/ الأناث) بصورة جماعية، بمعاونة المعلمة والاخصائية النفسية والاخصائية الاجتماعية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع المشتركة بإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ألفا لحساب ثبات مقياسى اليقظة العقلية لضعاف السمع والتدفق النفسى لضعاف السمع.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى لضعاف السمع، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة الدراسة.

٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

٤. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسي، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث ضعاف السمع فى اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

- نتائج التحقق من صحة الفروض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى.

جدول (٦) العلاقة الارتباطية بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى عينة الأطفال ضعاف السمع

المتغيرات		الدرجة لكلية لمقياس التدفق النفسي		
		ذكور (ن= ٣٠)	إناث (ن= ٣٠)	إجمالى العينة (ن= ٦٠)
الدرجة لكلية لمقياس اليقظة العقلية	معامل الارتباط	**٠,٧٣٤	**٠,٦٧٨	**٠,٧٦١

**دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

اتضح من جدول (٦) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياسى اليقظة العقلية للأطفال والتدفق النفسى للأطفال عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يعنى أنه كلما كان يقظة الطفل

ضعيف السمع متوسطة كان تدفقه النفسى متوسط وكلما كان يقظة الطفل ضعيف السمع مرتفعة كان تدفقه النفسى مرتفع والعكس صحيح وهذا ما أوضحه (Kuhikamp, 2015), (Aheme, C., 2013) وأن ممارسات اليقظة العقلية تعزز وتزيد من قدره الفرد على الانتباه، وبالتالى تيسر وتزيد من حالة التدفق، وأتفق أيضا دراسة (محمد حميده، ٢٠١٩)، وإلى أن اليقظة العقلية ترتبط بالتدفق النفسي، فهناك علاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي، فكلما أرتفعت اليقظة العقلية للفرد أرتفع التدفق النفسى وأستطاع الفرد أنجاز مهامه ومطلبات عمله بنجاح، والعكس كلما أنخفضت اليقظة العقلية للفرد أنخفض التدفق النفسى وبذلك فاليقظة تؤدى دورا كبيرا مهما ومؤثرا فى تنمية التدفق النفسي، وأتفقت دراسة (النشيمى الرويلى، ٢٠١٩)، مع الدراسة الحالية فى وجود علاقة أرتباطية بين الطلاب على مقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى حيث أكدت الدراسة أن هناك أرتباط دال أحصائيا بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

وقد أوضحت دراسة (Kee& Wang, 2008) أن التدفق النفسى يرتبط بشكل دال بخصائص اليقظة العقلية، كما وجدا أنه عندما يرتفع مستوى اليقظة العقلية لدى الفرد، يصبح أكثر قدرة على تبنى المهارات العقلية مثل الضبط أو التحكم الانتباهى، والضبط أو التحكم الانفعالى، ووضع الاهداف والتى ترتبط إيجابيا بالتدفق وأتفقت معه كل

حيث أكد كل منهما على (Pineau, T., et.al., 2012, 2019)، دراسة (محمد حميده، أن ممارسات اليقظة العقلية تعد من العوامل التى تزيد من التدفق النفسى فالأفراد ذوى اليقظة العقلية يمتلكون بعض الخصائص والصفات التى تسهم فى التدفق النفسى مثل: القدرة على الانتباه والتركيز، والإدراك المرتفع، وارتفاع مستوى الوعى، والتمتع بالشعور بالرضا الداخلى تعد مكونات مهمة للتدفق النفسي، كما أن الفرد فى حالة التدفق يندمج فى المهمة التى يؤديها ويجد النشاط أكثر متعة وجاذبية من أى شى أخر، وهذه الحالة توصف على أنها حالة نفسية مثالية، حيث يصبح العقل والجسد فى تناسق، مع غياب التفكير السلبى وتحسن الأداء، فاليقظة العقلية والتدفق النفسى يشتركا فى التركيز على اللحظة الحالية أو الراهنة، مع غياب التركيز على الوعى الذاتى أثناء القيام بالمهمة أو النشاط، أن هناك اتفاق عام على أن الأنشطة التى (Taylor, 2016) أوضح وفى هذا السياق تؤدى إلى التدفق النفسى تتضمن جوانب ومكونات اليقظة العقلية خاصة الانتباه والتركيز، ودمج الفعل بالوعى، وعلى هذا يحدث التدفق فقط عندما توجد اليقظة العقلية.

كما أتفق معهم (أحمد جاد الرب، ٢٠١٨)، فى أن التدريب على مهارات اليقظة العقلية يساعد الفرد فى حل كثير من المشكلات النفسية والانفعالية وسوء التوافق كما تساعد على التنبؤ بمهارته وقدراته فى أن ممارسات اليقظة العقلية تعزز (Chen, 2015) ومدى تدفقه النفسى، وهذا ما أوضحه وتزود من قدرة الفرد على الانتباه، وبالتالى تيسر من حالة التدفق، فالأفراد ذوى الأداء الافضل والمرتفع فى اليقظة هم الذين يظهرون تدفق أعلى فى الأداء، وبالتالى، إلى وجود ارتباط قوى بين أن اليقظة العقلية والتدفق النفسي يزيد من حالة التدفق لديهم، كما أكد (Langer, 2000) فاليقظة العقلية لها دور كبير وأساسى فى زيادة قدرة الفرد على الوصول إلى حالة التدفق النفسي.

وأتفقت دراسة (عاطف الشربينى وأخرون، ٢٠١٩) مع سابقيه فى أنه لا يمكن أن يجبر الطفل نفسه على الدخول فى حالة التدفق، فحالة التدفق يتم الدخول فيها أثناء التعامل مع نشاط ما أو أداء مهمة معينة، وهى حالة تتحقق أكثر عندما يندمج الفرد بكامل منظومات شخصيته فى أداء مهمة أو نشاط بدافعية داخلية تامة، وعرف كل منهما التدفق النفسى بأنه حالة انفعالية آنية عندما يكون فيها الفرد مندمجا تماما فى أداء عمل ما تكون فيه مهاراته وقدراته متوازنة مع متطلبات التحدى الذى يعيش فيه فى حالة تغير للوعى فى الأداء والانغماس فى هذا النشاط دون الشعور بالزمن، وبذلك لا بد من توافر ثلاث شروط للوصول لحالة التدفق، أولا: اندماج الفرد فى النشاط ذات أهداف واضحة، مما يجعل له مسار محدد لأداء المهمة ذات التركيب الجديد، ثانيا: أن يتوفر لدى الفرد القدرة على التوازن بين المهارات التى يمتلكها مما يعطيه الثقة فى قدراته على انجاز هذا النشاط، ثالثا: يتضمن النشاط أو المهمة التى يقوم به الفرد تغذية راجعيه واضحة وفورية فى نفس الوقت مما يساعده على التعامل الفعال مع أى تغير يطرأ على المهمة أو النشاط، ويسمح له بتعديل أدائه للاستمرار فى انجاز العمل أو الاستمرار فى حالة التدفق، وهى نفس متطلبات حالة اليقظة العقلية فى الوعى لحظة بلحظة لأداء الطفل والتصرف فى أى موقف أو مهمة ما بوعى تام فى نفس اللحظة بطريقة إيجابية ومناسبة دون تشتت فى انتباه الطفل لأى مثيرات أو الخلط بينهم وبين أى أفكار خاطئة أو مشاعر سلبية غير مناسبة للموقف أو للنشاط المكلف به

وتتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة حيث يتضح وجود علاقة ارتباطية بين كل من اليقظة العقلية والتدفق النفسي، فان ممارسة اليقظة العقلية والتدريب القائم عليها يرتبط بالعديد من المخرجات الإيجابية ويعد التدفق النفسى من أهم هذه المخرجات، وهذا ما سعت الدراسة فى أثباته فى وجود علاقة قوية بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي، وبذلك فاليقظة العقلية تساهم فى التنبؤ بالتدفق النفسي، مما يوكد صحة الفرد الأول عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى.

- نتائج التحقق من صحة الفروض الثانى: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية.

جدول (٧) اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطى عينة الدراسة (ذكور/إناث) من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية

النوع / المتغير	ذكور (ن= ٣٠)		إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	إنحراف معياري	المتوسط	إنحراف معياري		
الملاحظة	١٥,٣٠	١,١٢	١٤,٣٧	١,٣٨	٢,٨٨٢	٠,٠٠٦
الوصف	١٤,٨٣	٠,٩٩	١٤,٠٧	١,١٤	٢,٧٨٦	٠,٠٠٧
التصرف بوعى مع الحاضر	١٥,١٣	٠,٩٤	١٤,٥٠	١,٢٢	٢,٢٤٩	٠,٠٣
الحكم على الخبرات السابقة	١٥,٠٣	٠,٩٣	١٣,٩٣	١,٣٤	٣,٧٠١	٠,٠٠١
التفاعل مع الخبرات السابقة	١٤,٧٧	٠,٩٧	١٣,٩٧	١,١٩	٢,٨٨٥	٠,٠٠٦
الدرجة لكلية لمقياس اليقظة العقلية	٧٥,٠٧	٤,١٩	٧٠,٩٠	٤,٧١	٣,٦١٧	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور والإناث على مقياس اليقظة العقلية (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعى مع الحاضر، والحكم على الخبرات، والتفاعل مع الخبرات السابقة) وذلك فى اتجاه الذكور.

كما أشارت دراسة (Branstrom et.al, 2011) إلى وجود فروق فى متوسط درجات الأناث والذكور لصالح الذكور فى أبعاد مقياس اليقظة العقلية، كما أتفق مع هذه النتيجة أكثر من دراسة وذكرت الدراسة أن السبب يرجع إلى أن الذكور لديهم قدرة أكبر على الملاحظة والأنتباه والتعبير عن المشاعر الداخلية والخارجية عن الأناث فهم يهتمون بأشياء بسيطة قد تكون معبرة أكثر من الأناث، فهم يسالون أكثر من الأناث نظرا لأن الأناث قد يكن أكثر خجلا من الذكور، وقد يسألن عن أشياء قد تكون فى الظاهر بسيطة مثل الألوان والروائح ويلاحظن العناصر البصرية مثل الظل بنسبة أكبر من الأناث وأتفق مع هذه الدراسة عدد من الدراسات مثل (Kittler, K. (2013), Bao et.al (2015)& Beasley Thompson, Davidson (2003) كما أتفق مع الدراسة دراسة (فيصل الربيع، ٢٠١٩)، التى توصلت نتائج دراسته إلى وجود مستوى متوسط من اليقظة لصالح الذكور، ودراسة (أحلام المهدى، ٢٠١٣)، حيث توصلت نتائج دراستها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ أناث) لصالح الذكور.

وأتفقت دراسة (يسرا إبراهيم، ٢٠١٩) مع الدراسات السابقة فى أن الطلاب

الذكور لديهم قدرة أعلى من الأناث على وصف الخبرات الداخلية ووصف مشاعرهم والتعبير عنها من خلال إيجاد كلمات وجمل مناسبة، وكذلك لديهم المقدرة على الانتباه والوعى عند القيام بالمهام المختلفة ولا يشرد ذهنهم ولا يتشتتون بسهولة، فيجيدوا التركيز على الخبرات الحالية وما يحدث فى الوقت الحاضر، وأيضا لايصدروا أى أحكام على مشاعرهم الداخلية أو أفكارهم ولا تؤثر مشاعرهم الداخلية على أدائهم فى المواقف المختلفة ولا ينتقدوا أنفسهم أو يلوموا أنفسهم على الأداء غير المناسب أو صدور انفعالات عنهم، كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين الذكور والأناث فى عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية لصالح الذكور، كما فسرت ذلك أنه يرجع إلى أن الطلاب الذكور عندما يمرون بخبرات غير سارة أو يتذكرون ذكريات أو خبرات صعبة ومؤلمة بالنسبة لهم لا يهتمون بها ولا تشغل تفكيرهم ولا يتفاعلون معها، فهذه الذكريات لا تفقدهم تركيزهم فى الموضوع الحالى، فهم يسترجعوا الخبرات دون إصدار رد فعل تجاهها دون التعمق فيها ولا يسمحوا لهذه الخبرات بالتغلب أو السيطرة عليهم ويصرفوا تفكيرهم عنها بسهولة عكس الأناث فهم أكثر عاطفية عن الذكور ويتاثروا ويتفاعلوا مع الخبرات والمواقف الأجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والأناث فى الملاحظة.

وهناك دراسات تباينت نتائج دراستها فبعضها توصل إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والأناث فى اليقظة العقلية كما هو فى دراسة كل من (Zubair et al& Sabir et.al, 2018), (Weinstein et al, 2009)

ويتضح من مناقشة النتائج الفرض الثانى إلى أن هناك دراسات أتفقت مع هذه الدراسة وهناك من أختلف معها ولكن يتضح من الفرض الثانى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية لصالح الذكور، وهذا يعنى أن الأطفال الذكور ضعاف السمع هم أقل تأثر وتفاعل مع الخبرات السابقة، كما أنهم متوسط درجتهم أعلى من متوسط درجات الأطفال الأناث ضعاف السمع على القدرة على التصرف بوعى مع الحاضر ووالوصف والملاحظة للأشياء والأشخاص فالأطفال الذكور لديهم قدرة أكبر على الأندماج والتفاعل من الأناث ويرجع إلى أن الأناث لديهم يتسمون بالخجول والمشاعر الحساسه التى قد تعوقهم عن اكتساب هذة المهارة بسهولة.

- نتائج التحقق من صحة الفروض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسي.

جدول (٨) اختبار ت لبيان الفروق بين متوسطى عينة الدراسة (ذكور/إناث) من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسي

النوع / المتغير	ذكور (ن= ٣٠)		إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	إنحراف معياري	المتوسط	إنحراف معياري		
التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع بها	١٨,٥٧	٢,٢٥	١٦,٤٣	١,٢٢	٤,٥٥٦	٠,٠٠١
تحديد الأهداف والأندماج فيها	٢١,٤٧	٢,١٩	٢١,١٣	١,٧٤	٠,٦٢٣	غير دالة
غياب الوعى بالذات والوقت	١٨,٤٧	٢,٢٧	١٦,٦٣	٠,٩٦	٤,٠٧١	٠,٠٠١
التغذية الرجعية الواضحة والفورية	١٧,٩٣	١,١٧	١٦,٧٣	١,١١	٤,٠٦٧	٠,٠٠١
الدرجة لكلية لمقياس التدفق النفسي	٧٥,٥٧	٤,٤٢	٧١,١٠	٤,٤٤	٣,٩٠٥	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسى (التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع بها، وغياب الوعى بالذات والوقت، والتغذية الراجعة الواضحة والفورية) وذلك فى اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بينهما على بعد (تحديد الأهداف والاندماج فيها)، وأختلفت مع الدراسة، دراسة كل من (عماد أشتيه وأخرون، ٢٠١٥)، ودراسة، (Adins, B, 2012) يرى كلاهما أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التدفق النفسى تبعا لمتغير الجنس فى اتجاه الأناث، فى حين أتفقت مع الدراسة كل من ربيعة الشيخ (٢٠١٥)، هديل عبدالفتاح (٢٠١٧)، حيث أوضحت أنه يوجد فروق دالة إحصائيا فى التدفق النفسى تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما أختلفت أيضا دراسة بثينة الولانى (٢٠١٥)، بأنها كشفت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكور والإناث فى التدفق النفسى عدا تفوقت الإناث عن الذكور فى التدفق فى الأنشطة المدرسية، وتفوق الذكور عن الأناث فى التدفق فى الأنشطة الرياضية.

كما أتفقت معها دراسة (Fink& Drake, 2016) أن التدفق لا يرتبط فقط بمستوى المهارة وأنما أيضا بالأنشطة التى يقوم بها الطفل فالأنشطة السهلة جدا تودى إلى الشعور بالملل، أما الأنشطة الصعبة تودى للقلق والتحدى ليكون هناك توازن بين التحدى والمهارة وتزداد هذه الحالة لدى الذكور فهم يميلون إلى الأنشطة الصعبة والأكثر مخاطرة عن الأناث فيكون لديهم حالة من التوازن بين التحدى والمهارة ومحاولة أنجاز النشاط مما يؤدى بدوره إلى زيادة الانفعالات الايجابية لدى الطفل.

وأشارت دراسة (Vorkapic, 2016) إلى أنه كلما زاد التدفق عند الفرد كلما زادت جودة خبراته والشعور والأحساس المرتفع بالتركيز والإبداع، وإظهار الخبرات الانفعالية الإيجابية.

كما أتفق كل من Tavares& freire (2016) فى أن الأناث لديهم مستوى مرتفع من التدفق، ورضا مرتفع عن الحياة، وتقدير ذاتى مرتفع، وهناء نفسى عال، ومتعة اجتماعية عالية، وإرتفاع فى السعادة، والاندماج المرتفع فى التحصيل الدراسى والتعليمى عن الذكور مما يوضح أن لديهم القدرة على تحديد الأهداف والاندماج فيها عن الذكور، ويتفوق الذكور فى الأنشطة الرياضية التى تحتاج إلى صبر ومجهود عضلى كما يزيد من التحدى عند الذكور عن الأناث فى التوازن بين التحدى والمهارة، وتزيد لديهم القدرة على عدم الشعور بالوعى والوقت عند القيام بالألعاب والأنشطة الرياضية على عكس الأناث.

ويتضح من مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث والذى توصل إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسى لصالح الذكور، مما يعنى أن الأطفال الذكور ذوى الضعف السمعى لديهم قدرة أكبر من الأناث على التوازن بين التحدى والمهارة وأتفقت معظم الدراسات فى ذلك، وكذلك فى غياب الوعى بالذات والوقت، التغذية الرجعية الفورية حيث أظهر الذكور أرتفاع فى متوسط الدرجات عن متوسط درجات الأناث، وهناك من أختلف مع نتائج الفرض بأن حيث ثبت الفرض أنه لاتوجد فروق فى تحديد الأهداف والأندماج فيها على عكس بعض الدراسات التى توصلت إلى أن الأناث تفوق الذكور فى تحديد الأهداف والأندماج فيها ويظهر فى التعليم والتحصيل الدراسى كما واضحته الدراسة السابقة.

توصيات الدراسة:

توصى هذة الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلى:

١. احتواء الأنشطة الصيفية واللاصفية على ما يحفز على اليقظة العقلية والتدفق النفسي.
٢. قيام وسائل الأعلام بالأهتمام بفئة المعاقين سمعيا وضعاف السمع وأبراز أهمية اليقظة العقلية والتدفق النفسى كمتغير مهم فى إنجاز العمل.
٣. عقد برامج تدريبية عن كيفية قيام الأخصائين الأجتماعين والنفسين فى مدارس التربية الخاصة عن تحفيز الطلاب المعاقين سمعيا وضعاف السمع على اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما توصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. دراسة مقارنة بين التدفق النفسى لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع والعاديين.
٢. فاعلية برنامج فى تحسين التدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

٣. فاعلية برنامج فى تحسين اليقظة العقلية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

المراجع:

٥. إبراهيم المغازى (٢٠١٥). التدفق النفسى حالة إيجابية خاصة للمبدعين، **مجلة النفس المطمئنة**، السنة، (٢٥)، يوليو عدد(١١٢)، ص٤١.

٦. أحمد جاد الرب (٢٠١٨). فاعلية التدريب على اليقظة العقلية كمدخل سلوكى فى خفض صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الطالبات ذوات اضطراب الشخصية الحدية وأثره على أعراض هذا الاضطراب. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٥١ (١)، ١- ٦٨.

٧. أحلام مهدى (٢٠١٣). اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة. **(رسالة دكتوراه)- مجلة الأستاذ**- العدد٢٠٥- المجلد الثانى. جامعة ديالى.

٨. أسماء النورى (٢٠١٢). اثر ابعاد اليقظة الذهنية فى الابداع التنظيمي. دراسة ميدانية منشورة، **مجلة العلوم جامعة بغداد**.

٩. أمال عبدالسميع (٢٠١١). **اختبار التدفق النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠. أمانى عبدالسلام (٢٠٠٥)، فعالية برنامج التنطيق المقترح فى تحقيق عملية التواصل اللفظى لذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (٤- ٦) أعوام. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم العلوم الأسرية، جامعة الخرطوم.

١١. إيمن فوزى (٢٠٠٦). الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الاصم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٢. إيناس محمود (٢٠١٥). التدفق النفسى وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم. **بحث منشور**، جامعة الأزهر. كلية القصيم السعودية.

١٣. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٩). **نسبة الاعاقة السمعية فى مصر**. الصفحة الرسمية للموقع الالكترونى.

١٤. النشيمى الرويلى (٢٠١٩). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسى لدى الراشدين الطلابيين فى محافظة ظريف بالمملكة العربية السعودية. دراسة مقارنة بين المرشديين الجدد والقدامى. بحث منشور، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد السابع- المجلد الثالث.

١٥. ألق زكى وناجى التواب (٢٠١٩). التدفق النفسى لدى طلبة الجامعة. بحث منشور، **مجلة مركز البحوث النفسية**، جامعة ديالى، العدد (٢٨).

١٦. بثينة الولانى (٢٠١٥). التدفق النفسى للرياضين، **مجلة الأمن والحياة**، أكتوبر عدد(٤٠٢)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مستودع الأصول الرقمية لمجلات الجامعة، صص١٤٢- ١٤٥.

١٧. رانيه موفق (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير التأملى لدى طلبة دمشق. **(رسالة دكتوراه** منشوره)، **مجلة جامعة البعث**، المجلد (٤٠) العدد(٤).

١٨. ربيعة بن الشيخ. (٢٠١٥). علاقة الاتزان الانفعالى بالتدفق النفسى. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، الجزائر.

١٩. سعد رجب (٢٠١٧). برنامج تكاملى لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم. **رسالة دكتوراه** منشورة، **مجلة** البحث العلمى.

٢٠. سرى رشدى (٢٠٠٧). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى برنامج التربية الخاصة بمدينة الرياض، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، الجزء الثانى، يوليو.

٢١. عادل بن سلمان (٢٠٠٨). خدمات التدخل المبكر للطفال الصم وضعاف السمع. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود.

٢٢. عاطف الشربينى وآخرون. (٢٠١٩). القيمة التنبوئية فى التدفق لدى اعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر) دراسة مقارنة. بحث منشور، **المجلة الاردنية للعلوم التربوية**، مجلد (١٥)، عدد(٣).

٢٣. على الوليدى (٢٠١٧). اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الملك خالد. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، (٢٨).

٢٤. عماد أشتيه، سامى ابوإسحاق، زهير النواجحة (٢٠١٥). المساندة الأسرية والتدفق النفسى لدى عينة من طلبة الصف الثامن الأساسى من مستخدمى الجهزة الذكية، **الموتمر العلمى: "تأثير الأجهزة الذكية على نشاة الطفل" جامعة القدس المفتوحة** من الفترة ٢٣/ ٣/ ٢٠١٥، صص١- ٢٤.

٢٥. عواطف حسانين (٢٠١٧). علاقة فقد السمع بمتغيرى مهارة القراءة الجهرية والصامتة والعنف المدرسى لدى عينة من التلميذات المعاقين سمعيا (دراسة مقارنة). بحث منشور، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج. (٥٠) ٣٥- ٥٠.

٢٦. على الشلوى (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالدوادمى. بحث منشور، **مجلة البحث العلمى فى التربية**. العدد التاسع عشر. كلية الدوادمى. جامعة شقراء.

٢٧. طه المستكاوى (٢٠٠٠). **مقياس للذكاء جامعة أسيوط الغير اللفظى**، أسيوط، مكتبة الإيمان للنشر.

٢٨. فيصل الربيع (٢٠١٨). الذكاء الانفعالى وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك. بحث منشور، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**. مجلد ١٥، العدد ١. جامعة اليرموك. الاردن.

٢٩. ماجدة عبيد (٢٠٠٩). **وقفة مع الإعاقة السمعية السمعية**. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٣٠. ماجدة عبيد (٢٠١٠). المشكلات التى تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعيا وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم. بحث منشور. **مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)**، المجلد الثامن عشر، العدد الثانى، جامعة إربد الأهلية، الاردن.

٣١. محمد ابوحلاوه (٢٠١٨). **حالة التدفق: المفهوم- الأبعاد- والمقياس**. إصدار شبكة العلوم النفسية العربية، (٢٩) ٢٠- ٢٢.

٣٢. محمد حميدة (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية فى تنمية التدفق النفسى وأثره على السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تنبؤية- تجريبية)، **مجلة الإرشاد النفسي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٦٠)، ح(١)، ديسمبر.

٣٣. محمد سعفان؛ ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣٤. محمد صديق. (٢٠٠٩). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، **مجلة الدراسات نفسية**، المجلد١٩- العدد(٢). ص٣١٣- ٣٥٧

٣٥. منى الزناتى (٢٠١٩). فاعلية برنامج أرشادى لتنمية إدارة الذات والتواصل الاجتماعى لذوى الإعاقة السمعية. رسالة دكتورة منشورة، **المجلة المصرية للدراسات التخصصية**، العدد (٢١) يناير. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس.

٣٦. منى حمزة (٢٠١٧). تدريس مقياس التدفق النفسى باستخدام نظرية الإستجابة المفردة. **مجلة البحث العلمى فى التربية**. (١٨)، ١٩٣- ٢١٦.

٣٧. مى خليفة (٢٠١٦). فعالية برنامج للعلاج بالفن فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية. **رسالة دكتوراه**، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ. محافظة البحيرة، جمهورية مصر العربية.

٣٨. هبه سامى (٢٠١٨). التدفق النفسى وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية، **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية**، جامعة عين شمس، العدد١ (٤٢)، ص١٠٤.

٣٩. هديل عبدالفتاح (٢٠١٧). التدفق النفسى وعلاقته بالأيثار لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية. بحث منشور، **مجلة الدراسات العلية للطفولة**، جامعة

عين شمس.

٤٠.هدى قناوى وأمل حسونة ورشا إبراهيم (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبى قائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر العنادى لدى أطفال ماقبل المدرسة ضعاف السمع. بحث منشور، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**- العدد (التاسع)- يوليو- ديسمبر، جامعة بورسعيد.

٤١.وحيد مصطفى (٢٠٠٣). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع. **بحث منشور**، كلية التربية النوعية ببنها، جامعة الزقازيق.

٤٢.وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). **فى شان عدد الطلاب بالمدارس الابتدائية للصم وضعاف السمع**، (١). وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧). برنامج تدريب المعلمين للتعامل مع المعاقين سمعيا وضعاف السمع برتوكول مع وزارة الاتصالات.

٤٣.ولاء حنفى (٢٠٢٠). الافصاح عن الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، **بحث منشور المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**. مجلة (٤)، ١٠ يناير. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

٤٤.يسرا إبراهيم (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمى وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. بحث منشور، **المجلة التربوية**، كلية التربية، العدد الثامن والستون- ديسمبر.

45. Adins, B. (2013). Relationships between mindfulness, flow and enjoyment. **Thesis** submitted as partial fuifllment of the requiremants for degree of European Master of sport and exercise psychology at the University of Thessaly.

46. Aheme, C., Moran, A.& Lonsdale, C. (2011). The effect of mindfulness training on athletes, flow: An initial investigation Sport. **British Journal of Health Psychology**, 25, 77- 189.

47. Andrson, G., Olsson, E., Rydell, A. and Larsen, H. (2000): Social competence and Beharioral Prblemsin Children with Hearing impai ment Audiology. **British Journal of Health Psychology** 39, 88- 92.

48. Allen, N. B., Blashki, G.& Gull one, E. (2006). Mindfulness based Psychotherapies: a review of conceptual foundation. Empirical evidence and practical considerations. **The Australian and Zealand Journal of psychiatry**, 40(4), 285- 294.

49. Bao, X., Xue, S.& Kong, F (2015). Dispositional mindfulness and perceived stress: The role of emotional intelligence. **Journal of Research in Personality**, (40), 210- 275.

50. Baumann, N.& Schaffer, D. (2010). Seeking Flow in the achievement domain: The achievement Flow motive behind Flow experience motivation and Emotion. **British Journal of Health Psychology** 34, 2- 19.

51. Beasley, M, Thompson, T.& Davidson, J. (2003). Resilience in response to life stress: The effects of coping style and cognitive hardiness, Personality and individual differences. **Journal of the experimental analysis of behavior**, 34, 77- 95.

52. Branstrom, R., Duncan, L, G& Moskowitz, J. T. (2011). The association between dispositional mindfuiness, psychoiogical wellbeing and perceived health in aswedish population- based sample, **British Journal of Health Psychology**, 16, 300- 316.

53. Brown, KW. Ryan, R. M&. Creswell, J. D. (2007). Mindfulness the oretical foundations and evidence for its salutary effects. **Journal of health**. 237- 211, (4)18.

54. Chen, L. (2015). An exploration of mindfulness and its experiential benefits: Taiwanese Backpackers in Australia. A thesis submitted for the **degree of Doctor of philosophy** at the University of Queensland.

55. Csikszentmihaly1 Mihaly1, (2009). **Flow the Psychology of happiness: The classic work on how to achieve happiness**, Paperback- July 1, 2009.

56. Fink, L.& Drake, J. (2016). Mood and flow: Companing the benefits of narrative versus poetry writing Empirical. **Journal of Behavioural sciencers**, 34 (2)177- 192.

57. Golos, B (2006). Using instructional videos in American Sign as a language tool to facilitate the development of emergent literacy skills in deaf and hard of hearing preschool children. **Ph.D**, of Colorado at Boulder.

58. Jackson, S. A.& Marsh, H. W. (1996). Development and validation of ascale to measure optimal experience: The FlowState Sale. **Journal of sport and exercise psychology**, 18 (5), 112- 191.

59. Kee, Y.& Wang, J. (2008). R elationships between mindfulness, flow dispositions and mental skills adoption: acluster analytic efficacy. Open **Journal of Social Sciences**, 1(6), 1- 4.

60. Kittler, K. (2013). Mindfulness and cardiovascular risk in college student. **The Eagle Feather**, 10(5), 30- 66.

61. Kuhlkamp, N. (2015). How to promte fiow experiences at Work: The impact of amindfulness- based interiences at work. The trait mindfulness. **Master thesis**, faculty of psycology and neuroscience, Maastricht University.

62. Langer, E (2000). **Minffulnees**. New York: Addison Wesley publishing.

63. Langer, E. J. (2002): Mindful learning. Current directions in Psychological science, **Journal of sport and exercise psychology**, 9 (6), 19- 85.

64. Moore's, D. (2006). Educating thedeaf: Psychology Principles, and practices. 4thed. Boston: Houghton Mifflin Company.

65. Mihaly, C.& Hunter, J. (1990). Happiness in everyday life: The uses of experience samp1ing, **Journal of Happiness Studies**. 4, 185- 199.

66. Neale, A.& Griffin, A. (2006). A study of the lagged relationships among climate, safety motivation, safety behavior& accidents at the individual& group levels. **Journal of Applied Psychology**, 91(4), 946- 953.

67. Pirneau, T., Glass, C.& Kaufman, K. (2012). Mindfulness in sport Performance in A. Ie, C. Ngnoumen& E. Langer (Eds.), **Handbook of mindfulness**, Oxford, UK: Wiley- Blackwell.

68. Ritchie, T. D& Bryant, F. B. (2012). Positive state mindfulness: a multidimensional model of mindfulness in relation to positive experience. **International journal of wellbeing**, 2(3), 150- 181.

69. Tavares, D.& Freire, T. (2016). Flow experience, attentional control, and emotion regulation: Contributions for appositive development in an adolescents. **Revista Psicologia**, 30 (2), 77- 94.

70. Taylor, E. (2016). Mindfulness and flow in transpersonal art therapy

"An excavation of creativity". M., Powietr, Zynska& K. Tobin (Eds.), **Mindfuilness and Educating Citizens for Everyday** life, 27- 46.

71. Vorkapic, S. (2016). Relationship between flow and personality traits among preschool teachers. **Metodicki Obzori**, 11(1), 24- 40.
72. Wakefield, C. E., Hanlon, L. V., Tucker, K. M., Patenaude, A. F., Signorelli, C., Mcloone, J. K.& Coha, R. J. (2016). The Psychological impact of genetic information on Hearing impaired Children: systematic review. **Genetics in Medicine**, 18 (8), 766.
73. Walsh, C. (2005). The practical application of mindfulness in individual cognitive therapy. Paper presented to the 28th national conference for the **Australian association for cognitive and behavior therapy** (AACBT).
74. Weinstein, N., Brown, K, W.& Ryan, R. M. (2009). A multi- method examination of the effects of mindfulness on stress attribution, coping and emotional well being. **Journal of Research in personality**, (43), 374- 385.
75. Zubair, A., Kamal, A.& Artemeva, V. (2018). Mindfulness and resilience as predictors of subjective well- being among university students: A Cross cultural perspective. **Journal of Behavioural sciencers**, 28 (2), 1-19.